Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الفتح) هى وأشباهها : « وجميع ما ورد فى شق الصدر ، واستخراج القلب ، وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة ، مما يجب التسليم له دون التعرض لتصرفه عن حقيقته ، لصلاحية القدرة فلا يستحيل شيء من ذلك .

« قال القرطبى فى (المفهم) : لا يلتفت لإنكار الشق ليلة الإسراء لأن رواته ثقات مشاهير ثم ذكر نحو ما تقدم [1] .

أما الإمام النووى فقد اتجه وجهة التأويل ، قال فى (الشرح) عن إفراغ الإيمان والحكمة من طست الذهب : « وأما جعل الإيمان والحكمة فى إناء وإفراغهما مع أنهما معنيان وهذه صفة الأجسام فمعناه ــ والله أعلم ــ أن الطست كان فيها شيء يحصل به كمال الإيمان والحكمة وزيادتهما ، فسمى إيمانا وحكمة لكونه سببا لهما ، وهذا من أحسن المجاز . والله علم » [2] .

وهكذا جرب العلماء الأخذ بالظاهر كما جربوا التأويل وسلموا فى كل حالة بالعلم لله ــ سبحانه وتعالى ــ ولا مانع من الحذو حذوهم فى منهجهم السديد عند التعرض للصور المادية فى روايات الإسراء والمعراج : كشقّ سقف البيت والملائكة لا يحتاجون إلى ذلك للدخول ، وكسماع صريف

(١) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) صفحة ٢٤٥ / ٧ .

(٢) (صحيح مسلم بشرح النووى) ــ صفحة ٣٩٥ / ١ .